هذه فتاوى الدرس الحادي والخمسون
من شرح كتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة
وعددها اثنان وخمسون فتوى

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

س١: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ هل من الممكن رؤية الملائكة على حقيقتها؟

ج١: بالنسبة للرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يمكن، رأى جبريل مرتين، أما بالنسبة لغير الرسل فلا يمكن؛ لأنهم ما يطيقون رؤية المَلَك، رؤية الملك على صورت لا يطيقون، لكن يأتي الملك بصورة رجل يرونه رجلًا، كما دخل على النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جبريل في صورة رجل، وهم جالسون حول الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

س٢: يقول: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ ذكرتم من شروط الرقية أن تكون من القرآن، يقول: فهل يجوز أن نضيف لها شرطًا رابعًا وهو: أن تكون من السنة؟

ج٢: أو من الأدعية الشرعية، من الأدعية الشرعية من القرآن، أو من الأدعية الشرعية الواردة في السنة يعني، لا يحتاج يزود.

س٣: يقول: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ كيف للساحر أن يخلط سحره بشيءٍ من القرآن، ولا يبطل القرآنُ سحرَه؟

ج٣: ما قلنا أنه يخلط سحره بالقرآن، لكن نقول: أنه يقرأ شيء من القرآن ليغرر بالناس، أليس الشيطان علم أبا هريرة آية الكرسي؟! فيأتي بالآية ليغر الناس، ولا هو يعملها مع السحر أو يخلطها مع السحر.

س٤: يقول: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ الجن هل يمكن أن تُرى على صورتها، أو لا يمكن إلا إذا تمثلت بصورة الإنس كما ذكر الشيخ هنا؟

ج٤: الجن كثيرًا ما يُرون على صورهم الحقيقية، كثيرًا ما يظهرون على صورهم الحقيقية، ويراهم الناس.

س٥: يقول: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ هناك داعية يقال إنه داعية إسلامي، يقال له: الجفري، يقول: إن الولي يخلق الولد؟

ج٥: هذا معروف، هذا داعية ضلال وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ، هذا ما قاله أبو جهل وأبو لهب، ما قالوا: إن أحدًا يخلق غير الله عَزَّوَجَلَّ، بل هم يقولون: لا يخلق إلا الله، ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ [لقمان: ٢٥]، ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ [الزخرف: ٨٧]، فالجفري صار أشد كفرًا من أبي جهل ومن أبي لهب نَسْأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ.

س٦: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ بعض الذي يقرأ على الناس يقرأ في مكبر الصوت، ويكرر كلمة بصورة غريبة مثل: غسق غسق، وغيرها من الكلمات القرآنية، فما حكم صنيعه هذا؟

ج٦: هذا من المبالغات في الرقية، أفسدوا الرقية بهذه المبالغات لأجل الدراهم، لأجل تكثر الدراهم، يبغي يحجز الناس، ما يبغيهم يروحوا لغيره، فيقرأ بالميكروفون عليهم، حتى لا يذهبوا إلى غيره، ويأخذ من كل واحد دراهم، بل إنه يقرأ ((غير مفهومة ٠٣:٢١)) ويقرأ بالخزَّان، كل هذا من المبالغات، والخروج بالرقية عن حقيقتها؛ لأجل أن يأخذوا أموال الناس.

غسق ما هي من القرآن وحدها فقط، مركبة مع جملة، والغاسق ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ [الفلق: ٣] مركب، ما تقطع اسم واحد وتقول هذا من القرآن، هذا اسم شيطان يمكن، فرعون مذكور من القرآن، تقول هذا من القرآن، اسم فرعون من القرآن، ما يصلح هذا.

س٧: يقول: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ هل الأصل في الرقى الحل إلا ما كان شركًا؟

ج٧: الأصل في الرقى، الرقى عبادة يا أخي، الأصل فيها أنه ما يُعمَل منها إلا ما وافق الدليل من الكتاب والسنة، الأصل فيها المنع إلا ما وافق الدليل من الكتاب والسنة.

س٨: يقول: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ إذا كنت لا أجيد اللغة العربية، فهل أرقي مريضي بترجمة معاني الأدعية المشروعة في الرقى؟

ج٨: لا بأس بذلك، إذا كنت لا تجيد اللغة العربية تدعو بلسانك، تدعو الله بلسانك ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]، لكن بشرط أن تحسن الترجمة، نقل الكلام العربي إلى لغتك، تتقن هذا وتعرفه، فلا تغير فيه.

س٩: يقول: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ ما المراد بقول الله سبحانه: ﴿وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٠٢]؟

ج٩: بقدره، ﴿إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾: إلا بقدره، كل الأشياء بقضاء الله وقدره، لكن الله يسلط، أحيانًا يسلط الأشرار على الأخيار.

س١٠: يقول: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ الساحر هل تُقبَل توبته قبل القبض عليه، أم لابد أن يسلم نفسه حتى يقام عليه الحد؟

ج١٠: إذا ثبت عليه السحر فلابد من قتله، والتوبة لا تسقط الحد عنه، يُقتَل على كل حال، لكن توبته إن كانت صادقة فهي بينه وبين الله، أما نحن فنطبِّق عليه الحد؛ لأنه لا يؤمَن، حتى لو أظهر التوبة لا يُؤمَن.

س١١: يقول: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ ما حكم وضع السلاح كالمسدس والبندقية تحت الرأس عند النوم؛ بدعوى إخافة الجن وطردها؟ وهل يعد هذا من التمائم؟

ج١١: هذا من الخرافات التي ما أنزل الله بها من سلطان، يا أخي ما شغله تبع السلاح؟ لماذا لا تأتي بسلاح القرآن؟ فاقرأ آية الكرسي، والإخلاص والمعوذتين، هذا هو السلاح الذي يقتل الشيطان ويطرده، تأتي بمسدس أو بندقية هذا ما يطرد عنك الشيطان، بل ربما إنه يحرك عليك الآلة ليقتلك بها.

س١٢: يقول: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ قول المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ: من الترك والهند والخطى وغيرهم؟

ج١٢: هذه أمم من الأرض.

س١٣: يقول: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ ما حكم الاستعانة بالجن المسلمين، وبدون ضرر على أحد؟

ج١٣: لا يقال هذا أبدًا، لا يستعان بالجن مطلقًا لا مسلمين ولا غير المسلمين، ما الدليل على هذا؟ ما فيه دليل على هذا، وأيضًا ما الذي يدريك أن هؤلاء مسلمون؟ يمكن يقولون: نحن مسلمون وهم كفار لأجل التغرير بالإنس، فلا تجوز الاستعانة بالجن مطلقًا، الاستعانة بالغائب من الجن وغيرهم لا تجوز.

س١٤: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ذكر الشام وخراسان والجزيرة واليمن، فهل معنى ذلك أن اليمن غير داخلة في جزيرة العرب؟

ج١٤: الله أعلم، اسأل الجغرافيين.

س١٥: يقول: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ هل يقال عن الذين خلطوا عملًا صالحًا وآخر سيئًا، هل يقال لهم أولياء وتطلق عليهم الولاية؟

ج١٥: نعم، يُطلَق عليهم الولاية من ناحية، إذا كان العمل السيئ لا يخرجهم عن الإسلام، تُطلَق عليهم الولاية من ناحية، ويُطلَق عليهم ولاية الشيطان من ناحيةٍ أخرى، فيجتمع في الإنسان أنه وليٌّ لله بإيمانه وتوحيده وعقيدته، وأنه وليٌّ للشيطان بذنوبه ومعاصيه.

س١٦: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ الناس ثلاثة أقسام، فهل أستطيع أن أقول: إن أغلب الناس هم من الصنف الثالث الذي ولايته لله وللشيطان؟

ج١٦: ما أدراك عن هذا؟ أنت اعرف القاعدة، وأما تصنيف الناس وأن أكثرهم كذا، ما ندري، الله أعلم.

س١٧: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ كيف تكون الرقية على المرأة إذا ظُنَّ أن بها مس، وبما أنها في هذه البلاد غالبًا ما يكون الراقي رجلًا، فهل يجوز أن يمس الراقي بعض بدنها؟

ج١٧: لا، الرقية ما تحتاج إلى مس، يقرأ وينفث عليها بدون مس، وليس من شرط الرقية أنك تمس المرقي، هذا صدرت فيه فتوى من اللجنة الدائمة بأنه لا يمس المرأة وهو يرقيها، يقرأ عليها بدون مس؛ لأن هذا فتنة.

س١٨: يقول: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ هل يسمى الشيطان طاغوتًا؟

ج١٨: بلا شك هو رأس الطواغيت، الطواغيت كثيرون وكما قال ابن القيم، ورأسهم الشيطان.

س١٩: يقول: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ ما تعريف الزنديق؟

ج١٩: الزنديق يقولون أنه المنافق الذي يظهر الإيمان ويبطن الكفر، كان في الزمان الأول يسمى المنافق، صار أخيرًا يسمى الزنديق.

س٢٠: يقول: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ هناك من يقوم بمعاينة الأرض، ويقول: إن هنا يوجد بئر، فهل يعتبر من الكُهَّان؟

ج٢٠: لا، هذا من الفراسة يا أخي، يعرفون مواقع ما في الأرض بالنظر في التربة وبالنظر في الصخور، هذا شيء يعرفونه بالفراسة ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ [الحجر: ٧٥]، والآن صار يعرفونها بعلم الجيولوجيا، والآليات، هذا شيء جعله الله في الأرض، فيعرفونه إما بالفراسة وإما بالآلات المعروفة الآن التي يُكتَشَف بها الماء، ويكتشف بها البترول، ما أدراهم أن الأرض فيها بترول؟ ما أدراهم أن فيها مياه؟ إلا بهذه الآلات، وهذا جعل الله في الأرض علامات يعرفها المختصون بها، أما نحن ما ندري، الأمر عندنا واحد، فما ندري.

س٢١: يقول: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ هل يوجد في هذا الزمن المعاصر مثل هؤلاء الشياطين التي تطير بالناس؟

ج٢١: زادت الآن، يوجد، زادت الآن، كلما تأخر الزمان زاد الشر.

س٢٢: يقول: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ الساحر الذي تاب هل يباح له أن يشرح للناس حياته مع الشيطان، وكيف تعلم السحر من باب الموعظة؟

ج٢٢: لا، هذه ليست موعظة، هذه إشاعة للشر، ولا يجوز هذا؛ لأن هذا إشاعة للشر، وتدريب للناس على السحر، لا يجوز هذا العمل، يتوب إلى الله وفقط.

س٢٣: يقول: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ هل يباح للراقي أن يرقي المريض عبر الهاتف؟

ج٢٣: هذا أجبنا عنه، قلنا: لا يجوز هذا، وليس هذا رقية، هذا عبث، هذا من العبث، الرقية لابد أن تكون مباشرة على المريض، يقرأ وينفث عليه على جسمه، على محل الإصابة، أما من وراء الهاتف وقد يكون في دولةٍ بعيدة هذا من العبث، وهذا من التدجيل على الناس لأجل أن يأخذوا الدراهم منهم.

س٢٤: يقول: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ ما حكم من يدعي رؤية النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يقظةً، ثم يفتي الناس بزعمه برؤية النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ؟

ج٢٤: هذا دجال وكذاب، النبي لا يُرى يقظةً أبدًا، ولا أحد من الرسل يُرى يقظةً، منامٌ قد يكون، رؤيا قد يكون، أما يقظة فهذا من التدجيل والكذب، ما رآه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ، ما رأوه وهم خواص أصحابه، وأحب الناس إليه، ما رأوه عَلَيْهِٱلصَّلَاةُوَٱلسَّلَامُ، ولا أحد يُرى من الأموات، من أحد يخرج من الأموات إلى الحياة الدنيا أبدًا ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ (٣١) وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ [يس: ٣١، ٣٢]، فلا يرجع أحد إلى الدنيا أبدًا في اليقظة، أما في المنام يمكن هذا.

س٢٥: يقول: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ من سحر شخصًا ليأخذ أمواله، فهل يعد كافرًا بهذا العمل؟

ج٢٥: نعم، إذا عمل السحر فهو كافر، هذه ردة تعتبر ردة، إذا سحر وهو مسلم ارتد عن الإسلام، ﴿إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾ [البقرة: ١٠٢].

س٢٦: يقول: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ هل هناك فرقٌ بين الساحر وبين من يطلب السحر من الساحر؟

ج٢٦: لا فرق؛ لأنه إذا طلبه منه رضي به وأقره، رضي به وأقره، حكمه حكم الساحر، والنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«ليس منَّا مَن سحر أو سُحِر له»**، تبرأ منه الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **«أو تكهَّن أو تُكُهِّن له»**.

س٢٧: يقول: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ ذكرتم حفظكم الله أنه لم يرد شيء في رفع اليدين أثناء الدعاء بين الأذان والإقامة، فهل يُفعَل ذلك أو لا يُفعَل؟

ج٢٧: لا يُفعَل، يدعو بدون رفع يدين، جاء في الحديث: **«لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة»** لكن بدون رفع يدين.

س٢٨: يقول: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ هناك جماعةٌ في بلدنا فيهم عبادةٌ ودين مع نوع جهل، ودائمًا يذكرون من كراماتهم الشيء الكثير، ولا ندري عن صدقهم من كذبهم، ودائمًا يركِّزون على الذكر والأذكار، فقد انتشروا في بلدنا وفتنوا الناس بدعوتهم، فهل هؤلاء ينطبق عليهم كلام شيخ الإسلام الأخير عن القوم الذين فيهم عبادة ودين مع نوع جهل، وأن الشياطين تلعب بهم؟

ج٢٨: إذا ظهر عليهم شيء من الأحوال الشيطانية نعم، أما إذا لم يظهر عليهم شيء، فأنتم بيِّنوا لهم، ودرسوهم وعلموهم وانصحوهم، لعل الله يزيل هذا الجهل الذي عندهم.

س٢٩: يقول: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ إذا دخلت المسجد وصليت ركعتين، ثم جلست أصلي على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى تقام الصلاة، فهل في فعلي شيء؟

ج٢٩: نعم، إذا التزمت هذا دائمًا تصير بدعة، أما إذا فعلته بعض الأحيان فلا بأس.

س٣٠: يقول: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ الاستعانة بالجن في الشعر هل يعد كفرًا؟

ج٣٠ إذا ما هو بشاعر ما يجعله الجن شاعر، الشعر هذا شيء يجعله الله في الإنسان، لكن الشاعر قد تساعده الجن، ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٤]، قد تساعده الجن، ولكن ما هو كل شاعر، ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا

وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا﴾ [الشعراء: ٢٢٧]، ما هو بكل شاعر، لكن الشعر موهبة يجعلها الله في الإنسان.

س٣١: يقول: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ يقول: أنا أعمل في مجال توزيع الإعلانات على الأحياء السكنية، فيُطلَب منا توزيع ألفي ورقة، في حين أن تلك المنطقة لا تتحمل أكثر من ألف ورقة إعلانية، فإذا أعدنا الأوراق الباقية للشركة يخصمون منَّا مبالغ، وإذا تكرر الأمر فُصِلنا من العمل، فإن الكثير منَّا يقوم برمي الإعلانات الباقية في سلة المهملات؛ ليُعطَى الأجرة كاملة، فما حكم فعلنا هذا؟ وهل ينطبق علينا قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ولا تخن من خانك»**؟

ج٣١: هذا ما يصلح، ردوا عليهم الباقي، وقولوا: القرية لا تتحمل، أو البلد أو الحي ما يتحمل كمية هذه الإعلانات، نحن وزَّعنا عليهم وغطينا الحي أو القرية، وهذا زائد، اصدقوهم في هذا، وفي المرة الثانية يعطوكم كمية بقدر الحي.

س٣٢: يقول: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ رجلٌ سُحِر أشد ما يكون السحر، ولم يستطع فكه بأي وسيلة، فهل يجوز له أن يذهب إلى ساحر لفك السحر؟

ج٣٢: قولك: لم يستطع فكه بأي وسيلة، غلط، فيه وسائل ولله الحمد لفك السحر، من الرقية الشرعية ومن العلاجات الأدوية المباحة، ما أنزل الله داءً إلا أنزل له دواءً، علمه مَن علمه وجهله مَن جهله، فالسحر له علاج، ولكن هذا يرجع إلى الإيمان قوة العقيدة، فإذا كنت تشك أن هذا ما هو بنافع ما ينفع، لكن إذا أيقنت بالله وأحسنت الظن بالله وعالجت بالرقية والذكر فإن الله ينفعك بهذا، راجع لقوة الإيمان وضعف الإيمان.

س٣٣: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ هذا سؤال من خارج هذه البلد، يقول: هل يباح للإمام أن يخرج العمال الذين بهم رائحة كريهة من الصف؟ ولو أخرجهم وأمرهم بالصلاة خلف الصفوف لوحدهم أو في الساحة الخليفة وهم يرونه لكن لا يسمعونه، فهل يصح فعله هذا؟

ج٣٣: لا، لا يُنفِّر الناس من الصلاة، لكن يرشدهم، يقول: من يأتي إلى المسجد يُطيِّب رائحته، ويتنظف ويتطيب، يرشدهم إلى هذا، أما أنه يطردهم عن المسجد أو عن الصف الأول هذا تنفير لهم، ربما إنهم ما يصلون.

س٣٤: يقول: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ ما حكم رفع اليدين بعد الإقامة للدعاء؟

ج٣٤: لا، قلنا لكم: بعد الإقامة ما فيه دعاء، الدعاء قبل الإقامة وبعد الأذان.

س٣٥: يقول: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ ترتيل الأذكار بعد الصلاة، وكذلك ترتيل التكبير أيام العيدين.

ج٣٥: لا، قلنا الله قال: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: ٤]، الترتيل خاص بالقرآن، أما الأدعية فلا تُرتَّل، وإنما تُقرَأ بوضوح وخشوع، أما أنها تُرتَّل مثل القرآن المد والغنة هذا لا يجوز إلا في القرآن.

س٣٦: يقول: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ في قصة الهدهد عندما قال له سليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ﴾ [النمل: ٢٨]، هل يستفاد من الآية عدم الاختلاط بالكفار أو معاشرتهم دون ضرورة؟ وهل لنا الاستنباط من القرآن من دون أن يذكر ذلك علماء التفسير؟

ج٣٦: ﴿ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾ [النمل: ٢٨]، ﴿تَوَلَّ عَنْهُمْ﴾: تسمع ماذا يقول بعضهم لبعض هذا القصد، ما القصد أنه يختلط بهم، القصد أنه ما يرونه، يصير في مكان يسمع كلامهم ولا يرونه؛ لأجل ينقل كلامهم لنبي الله سليمان.

بهذه الطريقة ليس لكم ذلك، هذه الطريقة ما هي صحيحة، تأخذ من هذا عدم الاختلاط بالكفار من قصة الهدهد، الهدهد تولى عنهم من أجل أن يسمع كلامهم ويرويه لسليمان.

س٣٧: يقول: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ إمامٌ يقرأ في صلاة الفجر في الركعة الأولى جزء في سورة طويلة، وفي الركعة الثانية سورة من قصار المفصل، وهذا شبه مداوم عليه، فما حكم فعله هذا؟

ج٣٧: الأولى أنه يقسم إذا كانت السورة طويلة يقسمها بين الركعتين، وإذا كانت السورة قصيرة يقرأ في الركعة الثانية سورة أخرى لا بأس، أما إذا كانت طويلة فإنه يقسمها بين الركعتين.

س٣٨: يقول: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ من أين يبدأ حساب الليل؟ هل البداية من غروب الشمس، أم من صلاة العشاء؟

ج٣٨: ما أحد قال أنه من صلاة العشاء، الليل يبدأ من غروب الشمس.

س٣٩: يقول: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ صلى بجواري رجلٌ في صلاة العصر، وكان مسبوقًا بركعتين، لكنه سلم مع الإمام، فسألته فقال: إنه مسافر، وهناك من أهل العلم من يجيز للمسافر القصر ولو صلى خلف المقيم، فهل هذا القول صحيح؟

ج٣٩: ما نعرف أحدًا من أهل العلم أجاز قصر الصلاة خلف من يتم الصلاة، الذي عليه أهل العلم وهو سنة الرسول أن من صلى خلف من يتم أنه يتم الصلاة، ولما سئل ابن عباس: لماذا يتم وهو مسافر؟ قال: "تلك السنة يا ابن أخي"، سنة الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فمن هو هذا العالم الذي قال له؟ ما أعرف أحد يقول بهذا، إلا إن كان عالمًا من جنسه يمكن، العلماء كثروا اليوم.

س٤٠: يقول: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ من الناس وبخاصة من الشباب هداهم الله مَن إذا دخل المسجد والإمام يقرأ ينتظر فلا يدخل مع الإمام حتى يركع، فهل يكون بذلك مدركًا للركعة؟

ج٤٠: هذا فيه خلاف، بعض العلماء يرى أنه ما يدرك الركعة بإدراك الركوع فقط، فهذا على خطر، عليه أن يبادر في الدخول مع الإمام، الإمام البخاري يرى أنه ما تدرَك الركعة بإدراك الركوع، وغيره من بعض المحدثين، فالمسألة فيها خطر.

س٤١: يقول: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ هذا مدرس يقول: ما حكم وضع سؤال في الاختبار مكون من سورة كاملة، ويُجعَل فراغ بإسقاط آية، وجعلها في خيارات، وربما لو توضع خيارات، فما حكم مثل هذا العمل؟

ج٤١: ما أدري والله، لكن العبث بالقرآن لا يجوز، العبث بالقرآن في كتابة الآيات في ورق الامتحان، ثم بعد ذلك يُطرَح في القمامات وفي سلات المهملات مشكلة، يعرض القرآن للإهانة.

س٤٢: يقول: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ امرأة حجت وجمعت بين طواف الوداع وطواف الإفاضة في سطح الحرم، وتركت شوطين، وسافرت، فماذا عليها؟

ج٤٢: ما طافت للإفاضة، عليها أن ترجع وتطوف للإفاضة.

س٤٣: يقول: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ مَن لم يتوضأ وقام بمس المصحف فهل عليه شيء؟

ج٤٣: يحرم عليه مس المصحف مباشرة، أما إذا مسه من رواء حائل فلا بأس، أما مسه مباشرة وهو على غير وضوء، هذا حرام ولا يجوز.

س٤٤: يقول: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ في قول الله سبحانه: ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ [المؤمنون: ١٤]، ما معنى هذه الآية؟

ج٤٤: أحسن ليست أفعل تفضيل في هذا، الخالق وحده سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وأفعل التفضيل يأتي أحيانًا وليس له طرفٌ آخر، ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [المائدة: ٥٠]، ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ [التين: ٨]، فيأتي أفعل التفضيل وليس له طرفٌ آخر.

س٤٥: يقول: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ المولودة الصغيرة هل من السنة حلق شعرها كالولد؟

ج٤٥: لا، المولودة يُنظَّف شعرها ولا يُحلَق، هذا خاص بالذكر.

وهل يُتصدَق بوزن شعرها على التقدير؟

ما ثبت هذا، حتى ولا وزن شعر الولد، ما ثبت أنه يتصدق عنه بوزن شعره، ولكن تُذبَح العقيقة، العقيقة تكفي إِنْ شَاءَ اللهُ.

س٤٦: يقول: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ سمعت أحد طلاب العلم يقول في معرض كلامٍ له: فإذا أقبلت على الله بالكلية أقبل الله عليك بكليته، فهل هذه العبارة صحيحة من ناحية الشرع؟

ج٤٦: لا، هذا يحتاج إلى دليل، أن الله يقبل علي بكليته، يحتاج إلى دليل، قل: إذا أقبلت على الله أقبل الله عليك؛ لأن الجزاء من جنس العمل، بدون أنك تتقعر وتقول هذا الكلام.

س٤٧: يقول: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ نسمع في هذه الأيام أن الأمطار التي حصلت في بعض المناطق من المملكة هي بواسطة الاستمطار بوجود طائرات تضرب السحاب، فهل هذا الفعل صحيح؟ وهل هو جائز؟

ج٤٧: أنا ما رأيت، ولا أدري، والدعوى والكلام كثير الآن، وإساءة الأدب مع الله كثيرة، وأما أن السحاب تمطر بالطائرات، هذا ما رأيناه ولا نصدق الكفار فيما يقولون.

س٤٨: يقول: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ في قول النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حديث السبعين ألفًا الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب، ومنهم: **«ولا يسترقون»**، فهل إذا طلب الشخص رقية من راقي لا يكون داخلًا في هذا الحديث؟

ج٤٨: أينعم، لا يكون داخلًا في السبعين ألف؛ لأن سؤاله الناس فيه حاجة للناس، والحديث يريد الاستغناء عن الناس، لكن عند الضرورة إذا احتاج إلى طلب الرقية عند الضرورة لا بأس، ولا يمنع هذا أن يكون له فضل، لكن إذا كان أمكن أنه ما يطلب الرقية، يرقي نفسه، أو أحد يرقيه بدون طلب فلا بأس، أما إذا اضطر إلى هذا ولا أحد يرقيه واضطر إلى الرقية فلا مانع من طلبها.

س٤٩: يقول: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ رجلٌ اعتدي عليَّ وضربني، وأنا سامحته من أجل أن يغفر الله لي، فإذا قابلته في الطريق لا أتكلم معه، فهل هذا يعد من الخصومة والهجر المنهي عنه؟

ج٤٩: أينعم، ما دام سامحته فأنت تكلمه وتسلم عليه ولا تهجره، الصفح الجميل، هذا هو الصفح الجميل، ﴿فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾ [الحجر: ٨٥]، الصفح الجميل الذي ليس معه عتاب ولا عقوة.

س٥٠: يقول: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ هناك رجل يتاجر بالبطانيات، ويسلمها لبائع، وهذا البائع يبيعها لشخصٍ يوزعها بالتقسيط، ومن بعد ذلك يرجع بالبطانيات مرة ثانية للتاجر من أجل أن يبيعها عليه بنصف الثمن، فهل على التاجر ذنبٌ أن يأخذها؟

ج٥٠: ما فهمنا السؤال، يبيعها ثم يرجعها بعد ما يبيعها، ما أدري ما السؤال.

س٥١: يقول: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ المداومة على هذه التحية تصبح على خير؟

ج٥١: ما يغني هذا عن السلام، إذا جئت ما تقول: صبحك الله بالخير، وتكفي عن السلام، قل: السلام عليكم، صبحك الله بالخير لا بأس، أما الاكتفاء بـ صبحكم الله بالخير أو كذا، أو كيف أمسيت؟ أو كيف أصبحت؟ هذا ما يكفي عن السلام.

س٥٢: يقول: فضيلة الشيخ وَفَّقَكُمُ اللهُ إخبار الراقي، أو إخبار الكاهن للشخص بأن الذي سحر فلان، أو أن الذي أعانك فلان، هل يُصدَّق بهذا؟

ج٥٢: هذا من كلام الشياطين، ومن رمي الناس بغير حق، ولا يجوز الكلام هذا، من التحريش بين الناس.

واللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

وَصَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ عَلَىٰ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ.